اثر العوامل السياسة والاجتماعية في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (١٩٢١-٢٠١٧) دراسة وثائقية تحليلية

م.د امير احمد رحيم الشمري
جامعة بابل/كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ

البريد الإلكتروني Email : bas296.ameer.ahmed@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: كربلاء المقدسة، مقابر، المدفونين، العهد الملكي، العهد الجمهوري.

كيفية اقتباس البحث
الشمري ، امير احمد رحيم ، اثر العوامل السياسة والاجتماعية في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (١٩٢١-٢٠١٧) دراسة وثائقية تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Political events and their impact on the number of people buried in theholy cemeteries of Karbala (1921-2017) Analytical documentary study

M.D. Amir Ahmed Rahim Al-Shammari
University of Babylon/ College of Basic Education/ Department of History

Keywords : Holy Karbala, cemeteries, buried, royal era, republican era.

How To Cite This Article
Al-Shammari, Amir Ahmed Rahim, Political events and their impact on the number of people buried in theholy cemeteries of Karbala (1921-2017) Analytical documentary study, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The holy city of Karbala is one of the ancient and ancient cities on earth. It has historical and doctrinal importance for the followers of the Twelver Shia doctrine. Because of its being blessed by the shrine of the Master of Martyrs and his brother Abu al-Fadl al-Abbas (peace be upon them), it has become sacred and blessed.

People come to it from every corner of the world to seek blessings by visiting the holy shrines. Some people even believe, according to the hadiths narrated from the Ahl al-Bayt (peace be upon them), that whoever buries the remains of their dead in this blessed spot will experience the intercession of al-Husayn (peace be upon him) on the Day of Musharr. So it became more than a public cemetery in the holy city of Karbala, and in the modern and contemporary era the number of remains buried in these cemeteries has increased, and this increase and disparity has several political reasons as well as environmental and economic reasons, but mostly they are political reasons due to the

political fluctuations, wars, revolutions, uprisings and terrorist attacks that Iraq is going through.

Therefore, the research addressed the reasons for the increase and decrease in the number of those buried during the contemporary history of Iraq, explaining the impact of the course of political events in Iraq and their effect on the increase and decrease in those buried in the holy cemeteries of Karbala.

الملخص:

كربلاء المقدسة من المدن العريقة والقديمة على الأرض، لها أهميتها تاريخياً وعقائديا عند اتباع مذهب الاثني عشر، وبسبب واقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين وعائلته وأبناء عمومته وأصحابه ، أصبحت لها قسية ومكانة كبيرة في التاريخ، يؤومها الناس من كل فج عميق للتبرك بزيارة المراقد المقدسة، وكان الاعتقاد السائد عند أتباعه ومحبيه وحسب ماروى من احاديث عن اهل البيت (عليهم السلام) إن من يدفن بالقرب منه ينال شفاعته وشفاعة جده يوم القيامة ، لذا اصبح اكثر من مقبرة عامة في مدينة، وفي العصر الحديث والمعاصر زاد عدد الرفاة المدفونة في هذه المقابر، ولهذه الزيادة والتفاوت أسباب سياسية عدة وكذلك اسباب بيئية واقتصادية، لكن بالاغلب هي أسباب سياسية لما مر به العراق من تقلبات سياسية وحروب وثورات وانتفاضات وهجمات إرهابية، لذا تطرق البحث الى أسباب الزيادة والتناقص في اعداد المدفونين خلال تاريخ العراق المعاصر موضحا اثر سير الاحداث السياسية في العراق واثرها في زيادة وتناقص المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة.

المقدمة:

من الأهمية دراسة تاريخ مدينة كربلاء ومعالمها الحضارية لأنها من المدن المقدسة في العالم الإسلامي ، وبما ان المقابر قديمة في ارضها، لذا أصبحت معلماً مهماً من معالمها ووجبت دراستها والبحث في تاريخها ، واقتصر البحث في جانب معين من المقابر وهو دراسة أسباب التفاوت في اعداد المدفونين فيها خلال تاريخ العراق المعاصر موضحاً تأثير الاحداث السياسية التي مرت على العراق والمنطقة بشكل في هذه الاعداد، وعلى الرغم من كثرة الدراسات التاريخية عن مدينة كربلاء المقدسة ومعالمها التاريخية الا ان المقابر لم يتطرق لها الباحثون على حد علمنا الا النزر اليسير ولم يخصص لها دراسة مستقلة.

قسم البحث الى مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، تطرق المبحث الأول الى الأسباب السياسية والاقتصادية في زيادة وانخفاض اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة في العهد الملكي في العراق، اما المبحث الثاني فقد وضح اثر الاحداث السياسية في زيادة المدفونين في

مقابر كربلاء المقدسة في العهد الجمهوري حتى عام ٢٠٠٣م موضحا تأثير حزب البعث والدكتاتور صدام حسين وحكمه الدموي في زيادة اعداد الوفيات في العراق، اما المبحث الثالث فقد بين مدى تأثير إلارهاب في زهق أرواح العراقيين بعد عام ٢٠٠٣ حتى نهاية سنة البحث عام ٢٠١٧م، موضحا اثر تنظيم داعش الإرهابي في الزيادة الملحوظة في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة.

اعتمد البحث على مصادر عدة، منها السجلات التي ذكر فيها أسماء واعداد المدفونين الموجودة في مديرية الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة، وكذلك سجلات اعداد المدفونين الموجودة في استعلامات مقبرة (وادي الشهداء) الموجودة على طريق كربلاء المقدسة النجف الاشرف، كما اعتمد الباحث على كتب سلمان هادي ال طعمة، وغيره من الكتب التي تتحدث عن تاريخ كربلاء.

التمهيد:

ان كربلاء ارضها مقدسة منذ القدم ففي العهد البابلي كانت هناك مقابر، وبعد انتشار المسيحية في بلاد الرافدين أيضا كانت هناك ارضاً مباركة يدفن فيها ، ودليلنا الكثير من شواهد القبور المسيحية على اطراف كربلاء من جهة الغرب ، اما في العهد الإسلامي فمن خلال احاديث اهل البيت (عليهم السلام) ان ارض كربلاء من الأراضي المقدسة لأنها خضبت بدماء ريحانة رسول الله (صل الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين) ، ابن بنت رسول الله الامام الحسين واهل بيته (عليهم سلام الله اجمعين) ، لذا كانت الأرض مباركة ، وبدأ الناس يدفنون جثامين موتاهم بالقرب من الصحنين الشريفين ، بعد ذلك توسع الدفن في الأراضي القريبة ومن ثم المخيم وتوسعت الى منطقة باب طويريج ومن ثم بالقرب من مرقد سيد جوده (مقبرة وادي السلام) وفي الأخير حددت منطقة ابعد من ذلك على طريق النجف واطلق عليها تسمية (مقبرة الشهداء) .

قال الباري (عز وجل) في محكم كتابه الحكيم **{ كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون }** صدق الله العلي العظيم [١]، فالموت الحقيقة الأبدية والقاعدة الكلية التي ليس فيها استثناء، فالموت باب سيدخله الجميع ويشربون كأسه، ولم يجعل الله (عز وجل) لأحدٍ الخلد ، وبذلك فان الموت ساري على كل مخلوقات الكون ، ولكن ليس بشكل واحد بل بأسباب متعددة ، مثل ما قال الشاعر ابن نباته السعدي :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الأسباب والموت واحد [٢] .

وبعد التأكد من ان الموت للكائن الحي يكون بأسباب متعددة ، فان من المؤكد ايضاً يأتي الموت بأجل مسمى ، قال الباري (عز وجل) في محكم كتابه الحكيم ، **{ وما كان لنفس ان تموت الا**

بإذن الله كتاباً مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منه وسنجزي الشاكرين } صدق الله العلي العظيم [٣] .

وهذا التعدد في أسباب الموت اثر بشكل ملحوظ في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة، ومن خلال شهود عيان والعاملين في المقابر وكذلك السجلات الرسمية لتسجيل المدفونين فيها ، تبين ما ذكر من تفسير بارتفاع وانخفاض أعداد المتوفين في الأيام والمواسم وكذلك السنين ، كما إن للأحداث السياسية دوراً في زيادة نسب المتوفين.

المبحث الاول

مقابر كربلاء في العهد الملكي في العراق

وجد بعض سجلات اعداد المدفونين منذ بداية العهد الملكي حتى عام ٢٠١٧ م ، لكن بشكل غير متكامل فبعض السنوات لم نجد لها سجلات وفقدت بسبب الاوضاع السياسية في العراق، وبعد التدقيق والتحليل لتلك السجلات تبين هنالك تفاوت في نسب المدفونين في مقابر كربلاء ، وفي الجدول ادناه اعداد المدفونين في العهد الملكي في مقابر كربلاء المقدسة للسنوات ١٩٢٢ – ١٩٥٣ م من اجل معرفة الزيادة والنقصان في اعداد المدفونين في المقابر :

جدول رقم (١) [٤]

اعداد المدفونين في مقابر كربلاء (١٩٢٢ – ١٩٥٧م)

السنة	اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة
١٩٢٢	١.٢٢٣
١٩٣٣	١.٣١٨
١٩٤٣	٢.٩٢٤
١٩٥٣	٢.٢٥٣

يتضح من الجدول أعلاه ان خلال الحقبة الملكية (١٩٢٢ – ١٩٥٧م) ان معدل الوفيات كان بزيادة مضطربة ، فمن خلال اطلاع الباحث على السجلات الوفيات المدفونين في مقبرة وادي ايمن (مقبرة سيد جودة) والموجودة في دائرة الوقف الشيعي تبين، ان في عام ١٩٢٢ عدد المدفونين (١.٢٢٣)، اما عام ١٩٣٣م كان عدد المدفونين فيها (١.٣١٨)، اما عام ١٩٤٣م كان عددهم (٢.٩٢٤)، مما يعطي انطباع في اثر الكثافة السكانية والاحداث السياسية في تلك المدة على اعداد المتوفين والمدفونين في العراق بشكل عام، اما عام ١٩٥٣م وصل عدد المدفونين في المقابر الى (٢.٢٥٣)، وبشكل عام فأن لهذه الزيادة أسباب عدة منها ، تنظيم الرحلات بين

الدولتين العراقية والإيرانية بعد تأسيسهما مما أدى الى سهولة التنقل بين البلدين ونقل جثامين موتاهم الى المقابر في الأماكن المقدسة، وكذلك توفر وسائل نقل اسرع ، مما أدى الى سهولة نقل الموتى الى مقابر كربلاء المقدسة من المحافظات العراقية ومن الدول الإسلامية اليها.

ومن الأسباب الأخرى التي أدت الى زيادة أعداد المدفونين في العراق منها : تفشي الامراض والأوبئة في المجتمع العراقي، مع قلة من يمارس الطب والتمريض ، فقد ذكر عبد الحميد العلوجي في كتابه تاريخ الطب في العراق ، أن نسبة الوفيات بلغت ٢٥٠ في الألف في بدايات العهد الملكي، كما أن نسبة بعض الأمراض المستوطنة كالرمد الحبيبي والبلهارزيا والانكلوسترما والملاريا وكثير من الأمراض المتفشية ، وتولد من المياه الملوثة وسوء الأحوال المعيشية الناجمة بدورها عن الفاقة و الجهل، وتصيب الملاريا في بعض أنحاء الريف اغلب السكان تقريباً، بل يقال أن الملاريا تسبب ٥٠ ،٠٠٠ ألف وفاة في كل عام وتلحق بالبلاد أضرارا بليغة بما تجره من المرض والعجز ، ونسبة الإصابة بالبلهارزيا التي تعد من الأمراض الأخرى الموهنة مرتفعة بصورة خاصة في ألوية العمارة والمنتفك والكوت، ومن الأمراض أيضا الزحار والأمراض المعوية المنتشرة في العراق [٥] .

كما ذكر سلمان هادي آل طعمة ، ان من بين الأسباب التي أدت الى زيادة في اعداد وفيات كربلاء هي كثرة المستنقعات في اطراف كربلاء وان البلدية في المدينة لم تستطع مكافحتها او ردمها نهائياً لإنقاذ حياة الالاف من البشر من سكنة المدينة ، الا ان الحكومة عملت على ردم كافة الاحواض في بيوت الكربلائيين ودفنت بعض البرك والابار مما ساعد على تقليل الأوبئة والامراض في المدينة فأنعكس ذلك على اعداد الوفيات التي شهدت تناقصاً في نهاية الحكم الملكي على العراق [٦] .

وأشارت بعض المصادر حدوث فيضانات في الأعوام (١٩٢٦ – ١٩٣٩ – ١٩٤١ – ١٩٤٢ – ١٩٤٦ – ١٩٥٠ – ١٩٥٤) ، هذه الفيضانات على الرغم من ارتفاعها وقلتها الى انها أدت الى اضرار في الممتلكات والارواح ، مما زاد من عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة [٧] .

كما ان للوضع السياسي والاقتصادي المرتبك في العراق والثورات ومنها ثورة العشائر عام ١٩٣٥ – ١٩٣٦ م ، وكذلك حركة مايس عام ١٩٤١ م ، وانتفاضة ١٩٤٨ م (الوثبة)، ومظاهرات ١٩٥٢ م بسبب الوضع الاقتصادي المتردي وارتفاع الأسعار، وزيادة في عدد سكان العراق [٨] ، هذه الأسباب وغيرها كان لها أثر واضح في زيادة اعداد الوفيات ، بمعنى اخر زاد عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة وغيرها من مقابر العراق .

وللأحداث السياسية في العراق اثر كبير في زيادة اعداد الموتى فمثلا ، اثناء حركة مايس عام ١٩٤١م زاد عدد الوفيات بشكل مضاعف ، ففي عام ١٩٤٠ كان عددهم في الشهر الواحد لا يتجاوز (٥٠) متوفي دفن في العتبات المقدسة لمدينة كربلاء المقدسة وفي المقابر العامة والمتمثلة في مقبرة (وادي القديم) الا إن العدد زاد عام ١٩٤١ م بسبب القتل العشوائي من قبل القوات البريطانية المحتلة فأزداد على اثرها اعداد المدفونين في كربلاء ، اذ وصل في شهر واحد من عام ١٩٤١م الى (٧٠) واكثر ، وبعد عودة العراق الى الحاضنة البريطانية ودخوله الحرب العالمية الثانية لجانب بريطانية، ازدادت اعدادهم بسبب الحرب ، إذ وصل الى اكثر من (١٢٠) متوفي دفنوا في مقابر كربلاء في الشهر الواحد [٩]،

اما الدفن داخل الصحنين الشريفين الامام الحسين واخيه العباس (عليهما السلام) فالجدول ادناه يبين عدد المدفونين داخل الصحنين الشريفين :

جدول رقم (٢) [١٠]

اعداد المدفونين في الصحنين الشريفين (١٩٢٧ – ١٩٥٧م)

السنة	اعدد المدفونين في الصحنين الشريفين
١٩٢٧	٤٦٨
١٩٣٢	٥٨٥
١٩٣٧	٢٧٥
١٩٤٣	٤٦٩
١٩٤٨	٤٦٤
١٩٥٣	٤٤٥
١٩٥٧	٤٨٣

تبين من خلال الجدول ان اعداد المدفونين في الصحنين الشريفين متقاربة في العهد الملكي في العراق ، اذ وجد الباحث سجلات بعض السنين للمدفونين داخل الحرمين الشريفين في دائرة الوقف الشيعي في محافظة كربلاء المقدسة ، فمثلا عام ١٩٢٧م كان اعداد المدفونين (٤٦٨) اما عام ١٩٣٢م وصل عددهم الى (٥٨٥)، اما عام ١٩٣٧م قل عدد المدفونين في الصحنين الشريفين اذ اصبح عددهم (٢٥٧) ، اما عام ١٩٤٣م ارتفع مرة أخرى العدد ووصل الى (٤٦٩)، اما

عام ١٩٤٨م وصل عددهم الى (٤٦٤)، اما عام ١٩٥٣م كان عدد المدفونين في الصحنين الشريفين (٤٤٥)، اما عام ١٩٥٧م وصل كان العدد (٤٨٣)، هذه الأرقام المتقاربة يعود سببها الى ان المبالغ التي تدفع للدفن داخل الصحنين الشريفين محددة بسعر معين ولا يمكن ان تدفع الا لبعض الميسورين ، وبعض القبور او أماكن القبور كانت لعوائل معينة لا يستطيع أحدا ان يدفن فيها لذا لا وجود لتغيرات كبيرة في اعداد المدفونين في الصحنين الشريفين الا ما ندر .

المبحث الثاني

مقابر كربلاء في الحكم الجمهوري حتى عام ٢٠٠٣م

بعد نهاية الحكم الملكي في العراق على أثر ثورة ١٧ تموز ١٩٥٨ م وتشكيل الحكم الجمهوري، زاد عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة ، ولتلك الزيادة أسباب عدة منها ، عدم استقرار الوضع السياسي الداخلي وظهور أحزاب سياسية متسلطة وزعامات دكتاتورية تقتل كل من عاداها وترفض كل من يناوئها وكل من يرفض فكرها ، فضلا عن الحروب الخارجية للبلد مثل الحرب العراقية الإيرانية والتي استمرت لأكثر من ثمانٍ سنوات (١٩٨٠ – ١٩٨٨ م) ، وحرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ م بعد احتلال العراق لدولة الكويت [١١] .

ترتب على احتلال العراق للكويت نتائج سلبية دفع ثمنها الشعب العراقي ومنها ، قرار مجلس الامن الدولي المرقم ٦٦١ في ٢ / آب / ١٩٩٠ م يدين الهجوم على الكويت وطالب بالانسحاب الفوري دون شرط ، كما اصدر مجلس الامن قراراً اخر في ٦ / آب / ١٩٩١، بفرض الحصار الاقتصادي على العراق والامتناع عن أي تبادل تجاري معه ، واستمر لأكثر من عشر سنوات (١٩٩١ – ٢٠٠٣ م) ، نتج عنه ازدياد في معدلات الفقر والحرمان بين افراد الشعب العراقي ، مما أدى الى زيادة في الوفيات ، وتوسع المقابر لدفن اعداد متزايدة من الموتى جراء الحروب والحصار الاقتصادي ، الذي ترتب عليه قرارات وظلم وحرمان وقسوة في التعامل من قبل السلطة الحاكمة مع الشعب العراقي ، اذ كل من يتذمر من الحكومة المركزية كانت النتيجة هي الموت ، فكان الشعب العراقي ضحية للسياسة المتزمتة في نظام حزب البعث [١٢] .

كما أسهم نظام البعث في العراق بزيادة أعداد المتوفين بعد اندلاع الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م ، لاسيما مناطق الوسط والجنوب ذات الغالبية الشيعية ، اذ استخدم النظام القوة المفرطة في اخماد الانتفاضة مما أدى الى استشهاد الكثير من الشعب العراقي [١٣]، عندها ازدادت نسب الوفيات والمدفونين في مقابر جماعية في انحاء العراق والبعض منهم استطاع ذويهم دفنهم

في مقابر كربلاء المقدسة ، والجدول ادناه يبين اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة حتى عام ١٩٧١م * :

جدول رقم (٣) [١٤]

اعداد المدفونين في مقابر كربلاء (١٩٦٣ – ١٩٧١م)

السنة	اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة
١٩٦٣	١.٠٧٢
١٩٦٥	١.٠٧٥
١٩٦٧	١.٠٦٥
١٩٦٩	٨٥٢
١٩٧١	٩٨١

يتضح من الجدول ان النظام الجمهوري في العراق في بداياته كان مهتماً بشأن المجتمع العراقي من الناحية المعاشية وتوفير مستلزمات الحياة وبناء المستشفيات وبناء دور سكنية وتبليط الشوارع وكذلك التخلص من المستنقعات من خلال انشاء بعض المشاريع للتخلص من الفيضانات وغيرها الكثير ، وهذا ما زاد من رفاهية الشعب ، وانعكس ذلك على طول عمر الانسان، والدليل ان ارقام المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة قليلة وبدأت تتناقص عام بعد اخر ، فمثلا عام ١٩٦٣م كان عدد المدفونين (١.٠٧٢)، اما عام ١٩٦٥م اصبح عدد المدفونين في مقابر كربلاء (١.٠٧٥)، اما عام ١٩٦٧م كان عددهم(١.٠٥٦) ، اما عام ١٩٦٩م قل عدد الوفيات اذ وصل الى (٨٥٢)، بينما عام ١٩٧١م كان العدد (٩٨١) متوفي مدفون في مقابر كربلاء المقدسة، هذه الأرقام تدل على اهتمام الحكومة بالمجتمع العراقي وبرفاهيته مما أدى الى اطالة عمر الفرد العراقي .

بعد سيطرة نظام البعث على السلطة شاعت الدموية وسيطرة الدكتاتورية وقمع كل من يرفض الحكم كما دخل العراق في حروب اضرت بالعراقيين ، أذ قتل الكثير من الرجال في ساحات المعارك ، ليس لسبب بل لترضية واشباع رغبات الدكتاتور ، ومن خلال قراءة عدد الوفيات في عقد التسعينات وحتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣ م نجد مدى التدهور الحاصل في كل جوانب الحياة ، وهذا ما سنلاحظه من خلال الجدول ادناه حول اعداد المدفونين بين الأعوام (١٩٩٤ – ٢٠٠٣ م) :

جدول رقم (٤) [١٥]

اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (١٩٩٤ – ٢٠٠٢م)

السنة	اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة
١٩٩٤	٣.٦٣٣
١٩٩٦	٤.٩٢٢
١٩٩٨	٥.٩٦٦
٢٠٠٠	٥.٦٥٦
٢٠٠٢	٦.٠٨٧

من خلال اتطلاع الباحث على سجلات الوفيات وجد ان عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة عام ١٩٩٤م كان (٣.٦٣٣)، بينما عام ١٩٩٦م وصل عددهم الى (٤.٩٢٢)، اما عام ١٩٩٨م زاد عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة الى (٥.٩٦٦)، اما عام ٢٠٠٢م كان عددهم (٥.٦٥٦)، كما يتضح من خلال السجلات التي وجدت في دائرة ديوان الوقف الشيعي في كربلاء المقدسة ان عام ٢٠٠٢م وصل عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة الى (٦.٠٨٧)، هذه الزيادة التي شاهدناه في الجدول اعلاه تبين حجم الدمار الهائل في العراق من خلال عدد الوفيات، ولو ان هناك دراسة للوفيات في العراق والدفن في مقابر العراق لتبين حجم الدمار الذي حل بالعراقيين جراء الحكم الدكتاتوري .

وأدناه مثالاً حول انتهاك حقوق الانسان من قبل نظام البعث أثناء حكم صدام الحسين المقبور، ففي الانتفاضة الشعبانية ((**بلغ عدد الذين قام النظام بقتلهم في جنوب العراق خلال ١٤ يوم من عمر الانتفاضة ٣٠٠ الف إنسان اي بمعدل أكثر من ٢٠ ألف قتيل يوميا وهذا ما ذكرته أيضا الوثائق التي عثر عليها في مكتب علي حسن المجيد، وآلاف القتلى العراقيين في شمال العراق**)) [١٦] . ذكر احد العاملين في مقابر كربلاء المقدسة ، جزءاً بسيطاً من الظلم الذي لاقاه الشعب العراقي قائلاً : ((**اثناء حكم النظام البائد كانت ترسل جثامين شهداء كل اربعاء ويتم دفنهم ، ولما استقصينا الخبر وجدنا ان النظام يعدم كل اربعاء صباحاً العديد من معارضيه ، مهما تعددت جنسياتهم وقومياتهم ومذاهبهم ، لذا تعد مقبرة كربلاء المقدسة ليس حكراً على المذهب الشيعي فقط وانما تدفن فيها الكثير من الأديان والمذاهب**)) [١٧] ، **هذه الأمثلة جزءاً**

بسيطاً من استهتار الحكم الدكتاتوري للشعب العراقي الرافض لنظام الحكم الواحد وتسلطه على مقدرات الشعب .

ومن خلال قراءة سجلات المدفونين في مقابر كربلاء نلاحظ مدى الارتفاع في نسبة الموتى بشكل يومي على اكثر من عقد من الزمان فمثلا ، عدد المتوفين الذين يدفنون في مقابر كربلاء المقدسة فقط ، يصل في اليوم الواحد الى (٨) تقريباً عام ١٩٩٤ م ، لكن العدد زاد في السنين التالية ، اذ وصل عدد الذين يدفنون يوميا عام ١٩٩٨ م الى (١٠) تقريباً ، اما في عام ٢٠٠١ م زاد بشكل ملحوظ اذ وصل عددهم لأكثر من (٢٠) شخصاً في بعض الأحيان لليوم الواحد ، وذلك لأسباب عدة منها الحصار الاقتصادي واثره على المجتمع العراقي وكذلك الامراض بسبب الجوع والحرمان الذي يعيشه الشعب لا سيما في مناطق جنوب العراق بسبب رفضهم لسياسة النظام البائد ، اما عام ٢٠٠٢ م وصل عدد المتوفين الى اكثر من (٣٠) شخصاً ، يدفن في المقبرة في اليوم الواحد [١٨] .

المبحث الثالث

مقابر كربلاء خلال الحكم الجمهوري بعد عام ٢٠٠٣م

انتهى نظام البعث عام (٢٠٠٣ م) ولكن بديله كان الاستعمار من قبل الولايات المتحدة الامريكية على العراق ، وجاء معها الدمار اكثر فأكثر ، فقد ظهرت الطائفية للعيان والقتل على الهوية في عموم العراق ، وظهرت فصائل مسلحة ترفض الاحتلال فكان نصيبها الحرب مع القوات المحتلة لأكثر من عام ، أما الإرهاب اخذ مأخذه في نفوس الشعب العراقي من سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وغيرها من أساليب بشعة ضد الإنسانية ، والقائمة تطول في ظلم واضطهاد الشعب العراقي حتى وقتنا الحاضر ، هذه الاحداث السياسية كان لها اثر بالغ في زيادة نسب الوفيات بشكل ملفت للنظر ، وفي الجدول ادناه اعداد المدفونين في مقابر كربلاء بين أعوام (٢٠٠٣ – ٢٠١٧ م) .

جدول رقم (٥) [١٩]

اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (٢٠٠٣ – ٢٠١٧ م)

السنة	اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة
٢٠٠٣	٦.٤٣٦
٢٠٠٥	٦.٦٣٤
٢٠٠٧	٨.٥٧٧

٢٠٠٩	٧.٠٥٤
٢٠١١	٨.٠٩٧
٢٠١٣	٧.٨٢٠
٢٠١٥	٨.٩٥٥
٢٠١٧	٩.٢٢٧

يتضح من خلال الجدول أعلاه ومن خلال السجلات الموجودة استعلامات الوادي الجديد على طريق كربلاء المقدسة باتجاه النجف الاشرف ، ان في الأعوام (٢٠٠٣ – ٢٠١٧م) معدلات المدفونين في مقابر كربلاء في زيادة مضطربة، ففي عام ٢٠٠٣م كان عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (٦.٤٣٦)، اما عام ٢٠٠٥م وصل عددهم الى (٦.٦٣٤) مدفون في المقابر، اما عام ٢٠٠٧م وصل عددهم الى (٨.٥٧٧) مدفون في مقابر كربلاء المقدسة، بينما عام ٢٠٠٩ م وصل عددهم الى (٧.٠٥٤) ، اما عام ٢٠١١م كان عدد المدفونين (٨.٠٩٧)، اما عام ٢٠١٣م كان عدد المدفونين (٧.٨٢٠)، اما عام ٢٠١٥م زاد عددهم للمدفونين في المقابر الى (٨.٩٥٥)، اما عام ٢٠١٧م وصل عددهم الى (٩.٢٢٧) مدفون في مقابر كربلاء المقدسة، هذه الأرقام التي ذكرت انفا تبين حجم المصائب التي حلت في العراق ، وتظهر للقارئ الكريم مدى التدهور الحاصل في المجتمع العراقي من خلال اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة فقط ، مما يخيلَّ للوهلة الأولى هالة من المصائب التي حلت على الشعب العراقي ، وإن المشاكل المجتمعية والسياسية وغيرها زادت ولا يوجد لها أي حلول جذرية .

كانت للحرب الطائفية والقتل على الهوية والمفخخات التي حصدت أرواح العراقيين نصيباً في زيادة نسب الوفيات والجدول ادناه بين اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة :

جدول رقم (٦) [٢٠]

اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (١٩٩٨ – ٢٠١٧م)

السنة	اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة
١٩٩٨	٥.٩٦٦
٢٠٠٣	٦.٦٣٤

٢٠٠٨	٨.٢٥٢
٢٠١٣	٧.٨٢٠
٢٠١٧	٩.٢٢٩

تبين من خلال سجلات المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة ان في عام ١٩٩٨م كان عدد المدفونين في المقابر (٥.٩٦٦)، اما عام ٢٠٠٣م وصل عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة فقط (٦.٦٣٤)، اما عام ٢٠٠٨م زاد عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (٨.٢٥٢)، بينما عام ٢٠١٣م وصل عددهم الى (٧.٨٢٠)، اما عام ٢٠١٧ السنة الأخيرة من البحث كان عدد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة وصل الى (٩.٢٢٩) ، والجدول المذكور أعلاه بين الفارق في اعداد المدفونين ، أذ وصل اعداد المدفونين في ذروة الطائفية والمفخخات عام ٢٠٠٨م الى اكثر من (٨٠٠٠) متوفي مدفون في مقابر كربلاء المقدسة فقط ، اما بعد دخول تنظيم داعش الإرهابي للعراق عام ٢٠١٤ م والسيطرة على بعض الأراضي العراقية ، ومقاومة الجيش وصدور فتوى الجهاد الكفائي المباركة من قبل سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) وتشكيل الحشد الشعبي لمقاومة التنظيم الإرهابي ، استشهد الكثير من أبناء المجتمع العراقي دفاعاً عن العراق منهم من دفن في مقابر كربلاء المقدسة ومنهم في أماكن أخرى ، والدليل الفارق في اعداد المدفونين وصل بين أعوام (٢٠١٣ – ٢٠١٧م) الى اكثر من (٢٠٠٠م) متوفي مدفون في مقابر كربلاء المقدسة فقط ، وبقدر تعلق الامر عن الدفن في مقابر كربلاء المقدسة سنبين في الجدول ادناه الفارق في اعداد المدفونين للأعوام ١٩٩٧ – ٢٠١٧م :

جدول رقم (٧) [٢١]

اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة (١٩٩٧ – ٢٠١٧م)

السنة	اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة
١٩٩٧	٥.٢٠١
٢٠٠٧	٨.٥٧٧
٢٠١٧	٩.٢٢٩

عكس الجدول أعلاه الزيادة في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة فقط ، ففي عام ١٩٩٧م كان عدد المدفونين (٥.٢٠١م) ، اما بعد سقوط النظام الدكتاتوري بالحرب على العراق عام ٢٠٠٣م ومن بعدها الطائفية والقتل على الهوية اصبح المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة عام ٢٠٠٧م عددهم وصل الى (٨.٥٥٧)، اما عام ٢٠١٧م وهي السنة الأخيرة من البحث وصل عدد المدفونين الى (٩.٢٢٩)، يتضح من الارقام التي ذكرت أعلاه اثر الإرهاب والتنظيمات الإرهابية على الشعب العراقي ، فمثلا الفارق في اعداد المدفونين خلال عشرين سنة (١٩٩٧ – ٢٠١٧ م) وصل الى الضعف تقريباً.

ذكر احد العاملين في مقابر كربلاء المقدسة ان الموت في العراق له مواسم ، فمثلا يقل اعداد الوفيات في الصيف ، أما الشتاء يزداد اعدادهم وبعد التحقيق في سجلات المدفونين تبين حقيقة الامر ، فمثلا عام ١٩٥٥ في شهر تموز كان عدد المدفونين في مقبرة العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة عددهم (٣٣) شخصاً بينما في نفس العام في شهر تشرين الثاني كان عدد المدفونين في نفس المقبرة الى (٩٨) شخصاً ، وترجع أسباب نسبة التفاوت الى المؤثرات الجوية وقرصات البرد التي تؤثر على صحة الانسان بشكل عام ، وكذلك من الأسباب الأخرى في زيادة المدفونين هم كبار السن وامراض ضغط الدم وغيرها ، أما في المقابر العامة ينطبق الامر نفسه ففي شهر آب من عام ١٩٤٣ كان عدد المتوفين المسجلين في سجلات الوقف الشيعي (١٤٨) متوفياً بينما في شهر كانون الأول من نفس العام كان عدد المتوفين المدفونين في مقابر كربلاء العامة والمسجلين في سجلات الوقف الشيعي (٣٥٢) شخصاً متوفياً مدفوناً في كربلاء المقدسة ، لكن في سنوات لاحقة من القرن الماضي وحتى بداية القرن الواحد والعشرين اختلف الامر لكن لم تتغير هذه الظاهرة بشكل عام وذلك بسبب الوضع السياسي في العراق والمنطقة بشكل عام [٢٢] .

كانت المقبرة ولا زالت مستمرة في دفن الموتى ولكن الشيء الملفت للنظر لم تكن مختصة بمذهب الاثنى عشر فقط بل دفن في مقابر كربلاء المقدسة من اديان ومذاهب أخرى ، وحتى من جنسيات مختلفة ايضاً، فمثلا في شهر نيسان من عام ٢٠٠٣م دفن ما يقارب (٢٢) شخصاً سوريّ الجنسية مجهول الاسم وذلك اثناء الاحتلال الأمريكي للعراق [٢٣] .

خلال سجلات الوفيات، يتضح لدينا بعض الأمور المهمة أيضاً منها ، ان الزوار من خارج العراق الى العتبات المقدسة لم تكن حديثة العهد وجديدة وطارئة على التعبات المقدسة ولم يكونوا اغلبهم طلاب حوزة في العراق ليتواجدوا في الأماكن المقدسة ، بل كانت هناك حملات منظمة

ومواسم محددة تلائم أجواء العراق واغلب الحملات تأتي معها جنائز من مناطقهم لتدفن في مقابر كربلاء المقدسة ، ومن الملاحظ ان الزيارات كانت من دول عربية مثل السعودية والبحرين ومن بلدان شرقي العراق مثل ايران والهند وباكستان وغيرها، فمثلا في شهر حزيران من عام ١٩٦٢ دفن في العتبات المقدسة في كربلاء المقدسة سبعة اشخاص من اصل ٤١ شخصاً دفنوا في العتبات في نفس الشهر [٢٤].

وبسبب قدسية كربلاء كانت الدول ترسل الجنائز للدفن في مقابرها، وفي احدى الوثائق الموجودة في سجلات المدفونين لشهر كانون الثاني من عام ١٩٣٩م وصول (٥٦) جنازة من ايران الى العراق ودفن منها في مقابر كربلاء المقدسة في مقبرة سيد جودة (٤٢) جنازة ، وواحدة دفنت في العتبات الحسينية المقدسة ، والباقي ارسل الى مقبرة وادي السلام في النجف الاشرف لتدفن فيها [٢٥] ، يتبين من خلال ما ذكر ان لقدسية الأرض أهمية لدى المذهب الجعفري في دفن موتاهم فيها فهي مقدسة وطاهرة وهذا ما رواه ابن قولويه في كامل الزيارات بسنده عن صفوان الجمال ، أنّه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : **(إنّ الله تبارك وتعالى فضّل الأرضين والمياه بعضها على بعض ، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت... وإنّ أرض كربلاء وماء الفرات أوّل أرض وأوّل ماء قدّس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليهما، فقال لها : تكلّمي بما فضّلك الله تعالى، فقد تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض. قالت : أنا أرض الله المقدّسة المباركة، الشفاء في تربتي ومائي، ولا فخر، بل خاضعةٌ ذليلةٌ لمَن فعل بي ذلك ، ولا فخر على مَن دوني، بل شكراً لله. فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين** (عليه السلام) **وأصحابه، ثمّ قال أبو عبد الله** (عليه السلام) **: {مَن تواضع لله رفعه الله ، ومَن تكبّر وضعه الله تعالى }** [٢٦] .

من خلال قراءة وتحليل سجلات المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة لوحظ المتوفين والمدفونين في مقابر كربلاء المقدسة في الشتاء البعض منهم أطفال، وذلك بسبب الظروف البيئية والبرد القارص فعلى سبيل المثال في شهر كانون الأول من عام ١٩٦٥م كان عدد الوفيات (١١١) شخص وعدد الأطفال منهم (٢٩) طفل متوفي دفن في مقابر كربلاء المقدسة ، وهذا دليل على ان للبيئة اثر في نسبة الوفيات [٢٧].

ومن خلال السجلات أيضا تم تحديد اكثر المحافظات او المدن التي تدفن فيها ومنها ، محافظة كربلاء المقدسة وتأتي بالمرتبة الأولى ومن بعدها محافظة بابل والسبب قربها من ارض كربلاء المقدسة ومن ثم محافظة بغداد، التي كان أهاليها في السابق يدفنون في وادي السلام في النجف الاشرف ، لكن لقرب كربلاء من بغداد بدء الأهالي بدفن موتاهم في مقابرها ، بعد ذلك محافظة القادسية والكوت ومن بعدها المحافظات الأخرى بالتفاوت ، فضلاً عن الدفن من خارج العراق لا

سيما من جمهورية ايران الإسلامية ، من خلال ما ذكر تعد مقابر مدينة كربلاء المقدسة من المقابر المميزة لدى العراقيين عموماً والشيعة على وجه الخصوص، فضلاً عن أهميتها لدى العرب والمسلمين كافة ، وذلك لانها تحمل أسم شخصية لا يمكن ان ينساها الانسان على مر العصور ، انها شخصية الامام الحسين (عليه السلام) الذي روى بدمائه الزكية تربة مدينة كربلاء.

الخاتمة:

بعد الخوض في غمار المقابر واعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة، تبين انها من المعالم التاريخية والجغرافية لمدين كربلاء المقدسة، كما تعد من المناطق التي تتوسع يوما بعد يوم وذلك بسبب الدفن فيها، كما توضح للباحث مدى تأثير الاحداث السياسية في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة وغيرها من المقابر، كما تم ملاحظة ان الوضع السياسي في العهد الملكي يعتمد على بناء دولة مواطنة لها عمقها التاريخي وتهتم بالفرد العراقي من توفير سبل المعيشة ولو كانت بسيطة، لكن تدخل بريطانيا والاستعمار بشكل عم أدى الى قيام بعض المظاهرات والدخول في حروب مما نتج عنها زيادة في الوفيات.

كما تطرق البحث الى دور الحكم الجمهوري وسلطة صدام حسين الدامية والدكتاتورية في زيادة عدد القتلى والمتوفين والمدفونين في خلال مدة حكمه على العراق حتى عام ٢٠٠٣، اما بعد هذا التاريخ تغيرت السياسات وبدأ الحكم يهتم بالمواطن لكن الإرهاب فتك بالعراق وبالعراقيين واصبح القتل على الهوية والمفخخات وغيرها من وسائل القتل أدت الى زيادة في اعداد المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة.

الهوامش

[١] . القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ١٨٥ .

[٢] <وليد الاعظمي ، اعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران ، (بغداد : مكتبة الرقيم ، ٢٠٠١ م) ، ص ٣٧ – ٣٨ .

[٣] . القرآن الكريم ، سورة آل عمران ، الآية ١٤٥ .

[٤] . مديرية الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجلات المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة للأعوام (١٩٢٢– ١٩٣٣– ١٩٤٣– ١٩٥٣).

[٥] . للمزيد ينظر: عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب في العراق، (بغداد: اسعد، ١٩٧٦م).

[٦]. سلمان هادي ال طعمة ، كربلاء في الذاكرة ، (بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٨٨ م)، ص ٣٤٩ .

[٧] . للمزيد عن الفيضانات واضرارها في العهد الملكي على العراق ينظر : احمد سوسة ، فيضانات بغداد في التاريخ ، (العراق : دار ميزوبوتاميا ، ٢٠١٣ م) ، القسم الثاني ، ص ٥٢٧ – ٥٩٩ .

[٨] . للمزيد عن الوضع السياسي في العراق ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط ٧ ، (بيروت : الرافدين ، ٢٠٠٨ م) ، ج ٣ .

[٩] . مديرية الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجل دفن الموتى في الصحون واروقة العتبات المقدسة في كربلاء (١٩٣١ – ١٩٥٢ م) .

[١٠] . مديرية الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجل المدفونين في الصحنين الشريفين للأعوام (١٩٢٧ – ١٩٦٦ م) .

[١١] . للمزيد عن حرب الخليج الثانية ينظر : بيار سالينجر أريك لوران ، حرب الخليج ، ط١١ ، (لبنان – بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٣ م) .

[١٢] . موقع الالكتروني للأمم المتحدة ، مجلس الامن ، قرار ٦٦٠ (١٩٩٠) المؤرخ في ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م ؛ قرار ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ في ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م .
http://www.un.org/ar/index.html

[١٣] . للمزيد عن الانتفاضة الشعبانية ينظر : سلمان هادي ال طعمة ، الانتفاضة الشعبانية في كربلاء ، (قم : منشورات المؤرخ ، ١٤٣٣م) ؛ علي طاهر الحلي : لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في كربلاء ١٩٩١ م – ١٤١١هـ ، " تراث كربلاء " (مجلة) ، العدد الأول ، السنة الرابعة ، ٢٠١٧ م ، ص ٤٣٠ – ٤٦٠ .

* . لم يستطع الباحث الحصول على سجلات المدفونين في مقابر كربلاء للعقدين ١٩٧٠ – ١٩٨٠ م ، وذلك بسبب الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ وحرق جميع السجلات الموجودة او فقدانها ولا علم لدائرة الوقف الشيعي او دائرة بلدية كربلاء بتلك السجلات اين فقدت .

[١٤] . دائرة الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجلات المدفونين في مقابر كربلاء للأعوام (١٩٦٣ – ١٩٦٥ – ١٩٦٧ – ١٩٦٩ – ١٩٧١ م) .

[١٥] . استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة ، (١٩٩٤ – ١٩٩٦ – ١٩٩٨ – ٢٠٠٠ – ٢٠٠٢ م) .

[١٦] . انتفاضة ١٩٩١ في العراق أو انتفاضة الشعبانية أسبابها ونتائجها ،
http://wilayah.info/ar/?p=6619.

[١٧] . عبد الستار جبار عبادة ، " مقابلة شخصية " ، مسؤول استعلامات مقبرة الشهداء ، كربلاء المقدسية ، ٣ / ١٠ / ٢٠١٧ م .

[١٨] . استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة للسنوات ، (١٩٩٤ – ١٩٩٨ – ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ م) .

[١٩] . استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة للسنوات ، (٢٠٠٣ – ٢٠٠٥ – ٢٠٠٧ – ٢٠٠٩ – ٢٠١١ – ٢٠١٣ – ٢٠١٥ – ٢٠١٧ م) .

[٢٠] . استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة للسنوات ، (١٩٩٨ – ٢٠٠٣ – ٢٠٠٨ – ٢٠١٣ – ٢٠١٧ م) .

[٢١] . استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة للسنوات ، (١٩٩٧ – ٢٠٠٧ – ٢٠١٧ م) .

[٢٢] . دائرة الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجلات المدفونين في مقابر كربلاء للأعوام (١٩٤٣ – ١٩٥٥ م) .

[٢٣]. استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة لسنتين (٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ م).

[٢٤] . دائرة الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجل الوفيات في صحون العتبات المقدسة في كربلاء للمدة ١٩٥٤ – ١٩٦٧ م .

[٢٥] . دائرة الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجلات المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة لعام ١٩٣٩ م .

[٢٦] . **أبو القاسم بن قولويه القمي ، كامل الزيارات ، (النجف الاشرف : دار المرتضوية للنشر ، ١٣٩٨ هـ) ، ص ٤٤٥ .**

[٢٧] . دائرة الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجلات المدفونين في مقابر كربلاء المقدسة للأعوام (١٩٦٢ – ١٩٦٧ م) .

قائمة المصادر:

أولا:- القرآن الكريم

ثانياً:- الوثائق غير المنشورة.

١.استعلامات مقبرة الشهداء ، سجلات المدفونين في المقبرة ، (١٩٩٤-١٩٩٥-١٩٩٦-١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩-٢٠٠٠-٢٠٠١-٢٠٠٢-٢٠٠٣-٢٠٠٤-٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢--٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧).

٢.مديرية الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجل المدفونين في الصحنين الشريفين للأعوام، (١٩٢٧ – ١٩٣١- ١٩٥٢ – ١٩٦٦ – ١٩٦٧) .

٣. مديرية الوقف الشيعي ، شعبة الأملاك والموقوفات ، سجلات المدفونين في مقابر كربلاء، (١٩٢٢ – ١٩٣٣ – ١٩٣٩ – ١٩٤٣ – ١٩٥٣ -١٩٥٤ – ١٩٥٥- ١٩٦٢ - ١٩٦٣ – ١٩٦٥ – ١٩٦٧ – ١٩٦٩ – ١٩٧١).

ثالثا:- الكتب.

١.**أبو القاسم بن قولويه القمي ، كامل الزيارات ، (النجف الاشرف : دار المرتضوية للنشر ، ١٣٩٨ هـ).**

٢.احمد سوسة ، فيضانات بغداد في التاريخ ، (العراق : دار ميزوبوتاميا ، ٢٠١٣ م).

٣.بيار سالينجر أريك لوران ، حرب الخليج ، ط١١ ، (لبنان – بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٣ م) .

٤.سلمان هادي ال طعمة ، الانتفاضة الشعبانية في كربلاء ، (قم : منشورات المؤرخ ، ١٤٣٣م).

٥..... ، كربلاء في الذاكرة ، (بغداد : مطبعة العاني ، ١٩٨٨ م).

٦.عبد الحميد العلوجي، تاريخ الطب في العراق، (بغداد: اسعد، ١٩٧٦م).

٧.عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ط ٧ ، (بيروت : الرافدين ، ٢٠٠٨ م).

٨.وليد الاعظمي ، اعيان الزمان وجيران النعمان في مقبرة الخيزران ، (بغداد : مكتبة الرقيم ، ٢٠٠١ م).

رابعاً: المجلات.

١.علي طاهر الحلي : لمحات الى الانتفاضة الشعبانية في كربلاء ١٩٩١ م – ١٤١١هـ ، " تراث كربلاء " (مجلة) ، العدد الأول ، السنة الرابعة ، ٢٠١٧ م.

خامساً: المقابلات الشخصية.

١.عبد الستار جبار عبادة ، " مقابلة شخصية "، مسؤول استعلامات مقبرة الشهداء، كربلاء المقدسية، ٣ / ١٠ / ٢٠١٧.

سادساً: المواقع الالكترونية

١.الأمم المتحدة ، مجلس الامن ، قرار ٦٦٠ (١٩٩٠) المؤرخ في ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م ؛ قرار ٦٦١ (١٩٩٠) المؤرخ في ٦ / ٨ / ١٩٩٠ م .
http://www.un.org/ar/index.html

٢.انتفاضة ١٩٩١ في العراق أو انتفاضة الشعبانية أسبابها ونتائجها ،
.http://wilayah.info/ar/?p=6619

List of Sources:

First: The Holy Qur'an

Second: Unpublished Documents

1 .Martyrs' Cemetery Inquiries, Records of Burials in the Cemetery, (1994-1995-1996-1997-1998-1999-2000-2001-2002-2003-2004-2005-2006-2007-2008-2009-2010-2011-2012--2013-2014-2015-2016-2017)

2 .Shiite Endowment Directorate, Properties and Endowments Division, Records of Burials in the Two Holy Shrines for the Years (1927 - 1931, 1952 - 1966 – 1967)

3 .Shiite Endowment Directorate, Properties and Endowments Division, Records of Burials in the Karbala Cemeteries, (1922 - 1933 - 1939 - 1943 - 1953 - 1954 - 1955 - 1962 - 1963 - 1965 - 1967 - 1969 – 1971)

Third: Books.

1.Abu al-Qasim ibn Quluwayh al-Qummi, Kamil al-Ziyarat (Najaf: Dar al-Murtadawiya for Publishing, 1398 AH).

2.Ahmad Susa, The Floods of Baghdad in History (Iraq: Dar Mesopotamia, 2013)

3.Pierre Salinger Eric Laurent, The Gulf War, 11th ed. (Lebanon - Beirut: Al-Matbouat Company for Distribution and Publishing, 1993)

4.Salman Hadi al-Tuma, The Popular Uprising in Karbala (Qom: Al-Mutharih Publications, 1433 AH)

5.Karbala in Memory (Baghdad: Al-Ani Press, 1988).

6.Abdul Hamid Al-Aluji, History of Medicine in Iraq, (Baghdad: Asaad, 1976)

7.Abdul Razzaq Al-Hasani, Modern Political History of Iraq, 7th ed., (Beirut: Al-Rafidain, 2008)

8.Walid Al-Azami, Notables of the Time and Neighbors of Al-Nu'man in the Khayzuran Cemetery, (Baghdad: Maktaba Al-Raqim, 2001)

Fourth: Magazines.

.١Ali Taher Al-Hilli: Glimpses of the Sha'ban Uprising in Karbala 1991-1411 AH, "Karbala Heritage" (Magazine), First Issue, Fourth Year, 2017.

Fifth: Personal Interviews.
1 .Abdul Sattar Jabbar Ibadah, "Personal Interview," Information Officer at the Martyrs' Cemetery, Karbala, October 3, 2017.
Sixth: Sites Electronic
1 .United Nations, Security Council, Resolution 660 (1990) of August 6, 1990; Resolution 661 (1990) of August 6, 1990.
http://www.un.org/ar/index.html
2 .The 1991 Uprising in Iraq or the Sha'baniya Uprising: Causes and Results
http://wilayah.info/ar/?p=6619.